وإذا استعنت فاستعن بالله : إذا شكوت الحاجة فالجأ إلى الغني وإذا جفائك العز وابتدرك الذل فاطرق باب العزيز وإذا سرى الضعف في جسدك فاستمد القوة من القوي.. فهو وحده الذي يعطي ويمنع.. وحده الذي يصل ويقطع.. وحده الذي بيده مفاتيح كل شيء.

وإذا استعنت فاستعن بالله : لما سمع الصحابة هذا الحديث كان أحدهم إذا سقط سوط بعيره من على الفرس يتروّع عن أن يطلب من أحد أن يناوله إياه بل يتناوله بنفسه.

استح من سؤال غيرك: كان صلة بن أشيم في غزاة فمات فرسه فتلفت يميناً وشمالاً ثم قال: اللهم لا تجعل لمخلوق على منة فإني أستحي من سؤال غيرك.

وعلم الله صدقه فأحيا الله له فرسه فركبه حتى إذا وصل إلى أهله قال لغلامه : فك المسرج فإن الفرس عارية فنزع المسرج فهبط الفرس ميتاً!!

الزبير غني بربه: كان الزبير بن العوام في مرض موته يوصي ابنه عبد الله بدينه ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن بموالي قال: فوالله ما دريت ما عني حتى قلت: يا أبت من موالك؟! قال: الله عز وجل فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير.. اقض عنه فيقضي.

. التوكل على الله: ومعناه الاعتماد على الله والتعلق به وحده وصرف المهم إليه وحده خاصة عند ذل البلاء والمحن التي تطيش لها العقول وتهلع لها الأفتدة وسمع قوة التوكل على الله في قصة أبي علي قلندر. □

سلطان العلماء: كان الشيخ أبو علي قلندر من كبار متصوفة القرن السابع والثامن الهجري في الهند وحدث أن مر السلطان علاء الدين الخلجي في السوق فنادى أحد الحراس تلميذاً من تلامذة الشيخ ليفسح الطريق فلم ينتبه فضربه على رأسه فذهب إلى شيخه شاكياً فكتب الشيخ إلى السلطان: إما أن تعزل عاملك أو أنصب مكانك ملكاً آخر!! فارتدع السلطان وأرسل الشاعر الكبير أمير خسرو فغنى شعره ليسترضى به الشيخ فلما رضي الشيخ بلغه رسالة السلطان يطلب عضو الشيخ فعفا عنه!!

لو نظر إلينا الخالق!! خرج أحد الأمراء يجوب بلدة حاتم الأصم يوماً فاجتاز على باب حاتم فاستسقى الماء فلما شرب رمى إليهم شيئاً من المال ففرح أهل المدار سوى ابنته الصغيرة فإنها بكت فقبل لها: ما يبكيك؟! فقالت: مخلوق نظر إلينا فاستغنيا فكيف لو نظر إلينا المخلوق!!

عن منتديات راية الإسلام